

# دكتور مايكل هارين، العدالة الاجتماعية للمنبوذين اجتماعيًا في إسرائيل القديمة، الجزء الرابع، أحكام الأرامل والأيتام [WORA] والأجانب المقيمين

مايكل هارين وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مايكل هارين في محاضراته عن العدالة الاجتماعية للمنبوذين اجتماعيًا في إسرائيل القديمة.  
هذا هو الجزء الرابع: أحكام الأرامل والأيتام والأجانب المقيمين

سلام، أنا مايكل هارين من جامعة تيلور، ونحن نجري دراسة حول العدالة الاجتماعية والمنبوذين اجتماعيًا  
في إسرائيل القديمة.

اليوم، سنتناول القسم الأخير، وهو الرابع من أربعة أجزاء، وسنناقش الأرامل والأيتام والأجانب المقيمين، بما  
في ذلك الأحكام التي تم توفيرها لهم. حتى الآن، نظرنا إلى البنية العامة للنسيج الاجتماعي لأمة إسرائيل بعد  
، إعطاء شريعة الله على جبل سيناء. وفي هذه العملية، لاحظنا كيف استقروا في قرى محاطة بقواعد زراعية  
وهي قاعدة المجتمع، وناقشنا كيف أثر هذا التخطيط على عدد من جوانب مجتمعهم فيما يتعلق بالعمل  
والعلاقات الأسرية والمعايير الاجتماعية.

ثم نحدد مفهوم العدالة الاجتماعية على أنه توازن، ونستنتج أنه توازن بين شيئين: سؤالان. هل أتحمّل العبء  
العادل، والأعباء، والمبادئ التوجيهية، وهل أحصل على نصيبي العادل، والفوائد، والتي تشكل مبادئ  
توجيهية للخلاص؟ وكلاهما متوقع. ثم نظرنا إلى طبيعة الأسرة الممتدة، باحثين داخلها عن نمط عام  
للمجتمع من حيث العلاقات.

ولقد نظرنا إلى الوضع برمته بالنسبة لأمة إسرائيل، ولاحظنا أن النسيج الاجتماعي عبارة عن بنية ديناميكية  
تتطلب إصلاحًا منتظمًا للاحتفاظ بقوتها. ولاحظنا كيف أن الموت، على وجه الخصوص، قد يترك بعض  
الأفراد معزولين دون مجتمع يدعمهم. وفي هذه العملية، لاحظنا أن النص يتناول على وجه التحديد ثلاث  
فئات: الأرامل، والأيتام، واليتامى بالفعل، والأجانب المقيمين، الذين أطلقنا عليهم بشكل جماعي اسم  
WORA.

في هذه المرحلة، نريد أن ننظر إلى التدابير المحددة التي قدمها الله لمساعدة هؤلاء الأفراد. اقترحنا أن الأشياء  
هي أنهم يفتقرون إلى الموارد الزراعية في ثقافة حيث كان معظم الناس يعتمدون بشكل WORA المشتركة بين  
إلى تدابير خاصة للعدالة الاجتماعية WORA مباشر على تلك الموارد. بدون تلك الموارد الزراعية، احتاجت

إن العهد القديم، الذي يتضمن عددًا من أحكام العدالة الاجتماعية، يكشف في الواقع عن أربعة برامج  
مخصصة خصيصًا لهذه المجموعة. الأول هو زواج الأخ من أخيه، والثاني هو جمع الأموال، والثالث هو  
العشور والعشور في السنة الثالثة، والرابع هو جمع الأموال في سنة السبت. وسوف ننظر الآن إلى هذه البرامج  
الأربعة بالترتيب.

زواج الأخت. لقد ذكرنا بالفعل أن أول برنامج للعدالة الاجتماعية كان زواج الأخت. ومع ذلك، فإن زواج  
الأخت ينطبق على الأرامل فقط.

يبدو أن هذا الزواج كان يستهدف الأرملة اللاتي ما زلن في سن الإنجاب. وكانت الفكرة أن يتزوج أحد الأقارب، الأرملة بنية محددة تتمثل في إنجاب أطفال، ثم يقوم هؤلاء الأقارب برعاية الأرملة في شيخوختها. وعلى هذا يبدو أنه إذا كانت الأرملة لديها أطفال بالفعل، فمن المرجح ألا يحدث زواج ليفيريت

وبما أن مصطلح اليتيم يشير في الواقع إلى عدم وجود أب، فيبدو أن الأرملة كانت تعيش مع ذريتها وتستفيد من موارد أخرى. ونرى العديد من الأمثلة للأرامل اللاتي لديهن ذرية في العهد القديم. على سبيل المثال، كان حيرام الصوري أحد العمال الرئيسيين لدى سليمان في بناء الهيكل

يُوصَف بأنه ابن أرملة. المصطلح هنا الآن هو امرأة أرملة. هذا رجل بالغ؛ حيرام رجل بالغ أصبح عامل برونز ماهراً.

لا نعلم من أين تعلم هذه المهارة، ولكن من الواضح أنه كان يساند والدته، كما يشير إلى ذلك إعلانه أنه ابن أرملة. في سفر صموئيل الثاني 14، تم إحضار امرأة من تقوع لمواجهة داود. كانت قصتها أنها لديها ولدان

كان زوجها قد مات، وكان ابناها يعملان في الحقل، وحدث بينهما خلاف. فقتل أحدهما أخاه، وبالتالي كان عرضة للإعدام حيث كان يعتبر جريمة قتل. وليس من الواضح ما إذا كان هذا الموقف حقيقياً أم افتراضياً

ولكن حتى لو كان الأمر افتراضياً، فقد قبله داود باعتباره معقولاً وأصدر حكمه. وهذا يشير إلى أن وضعاً مماثلاً كان موجوداً في الأرض في ذلك الوقت. كان قلق المرأة هو أن الأسرة الممتدة بأكملها خرجت وثارَت ضدها، مطالبة بالعدالة، أي تعويض المتوفي بقتل الأخ الآخر

لقد خشيت أن تفقد وريثها الذي سيكون الشخص الذي سيدعمها في شيخوختها. المثال الثالث هو في سفر الملوك الأول 17، حيث أمر الله إيليا بالذهاب إلى صرفة، حيث كان يعاني من الجفاف والمجاعة. كانت هناك أرملة

إنها امرأة أرملة. وعندما وصل إلى هناك، وجدها تجمع الحطب لإشعال النار لخبز آخر دقيق لها وتحويله إلى خبز، وأنها وابنها سوف يأكلان منه ثم يموتان. ومن غير الواضح ما إذا كان الابن صغيراً جداً على العمل لإعالة والدته أو ربما كانت تمتلك أرضاً لكنها لم تتمكن من العمل فيها بسبب الجفاف

ولكن على أية حال، وبفضل توجيه الله، ظل وعاء الدقيق وجرة الزيت ممتلئين طوال فترة الجفاف. وبعد ذلك، مرض الصبي ومات، فقام الله، من خلال إيليا، بتربية الصبي لدعم أمه. ويبدو أن الفكرة الأساسية هي أنه إذا كان للأرملة أطفال، فمن المتوقع أنه بينما قد تعني بأطفالها وهم صغار، يمكنها بدورها أن تتوقع منهم أن يعتنوا بها في شيخوختها

إن الفرضية الأساسية هنا هي توقع أن ملكية الأرض العائلية سوف تظل في يد الابن الأكبر، وبالتالي، عندما يكبر بما يكفي، يمكنه العمل في الأرض وإعالة والدته. ويبدو أن المبدأ الأساسي يكمن ببساطة في التحذير من ضرورة توفير الرعاية للأرامل. ففي تلك الثقافة، كان الأطفال هم المصدر الأساسي لدعم كبار السن، كما أشرنا في الجزء الأول. ولم يكن هذا التدبير متاحاً إلا إذا لم يكن للأرملة أطفال وكانت لا تزال صغيرة بما يكفي

لذا، كان هذا ينطبق فقط على الأرامل اللواتي ليس لديهن أطفال، واللاتي كن صغيرات السن بما يكفي لإنجاب الأطفال. أي أن الأرملة كانت صغيرة السن بما يكفي لإنجاب الأطفال. والفكرة هي أن شقيق الرجل الميت سوف يتزوج الأرملة

بعض الخلفية: يقدم بولس بعض التعليقات على هذا المفهوم في رسالة تيموثاوس الأولى 5، عندما يكتب إلى تيموثاوس؛ ويبدو أنه كان في أفسس، وهي مدينة يونانية كبيرة. ويقدم بولس وجهة نظر حضرية أكثر حول هذا المبدأ. ولا يتناول مسألة الأرض العائلية

بل إنه يبدأ بتوجيه قاطع بأن أبناء الأرملة المسنة أو أحفادها هم المسئولون الأساسيون عن رعايتها. وإذا لم يكن لديها أبناء أو أحفاد، فإن الكنيسة لابد أن تتحمل بعض التزامات الدعم. وهذا ما يسميه بولس القائمة

لا يبدو أنه يتناول المواقف التي تحظى فيها الأرملة بدعم كافٍ، ولكن يمكن الاستدلال على أنه حيث لم تكن هناك حاجة، لم تكن الكنيسة ملزمة بتلبية هذه الحاجة. واليوم، يبدو أن نفس هذه التفرعات للمبادئ الأساسية لا تزال سارية. كانت الأسرة تتحمل المسؤولية الأولى عن دعم كبار السن، وخاصة الأراامل، تليها الكنيسة.

لذا، عندما ننظر إلى مفهوم الزواج بالاستدانة، فإن ابن الزوجين يرث اسم وميراث زوج المرأة الأول. لذا فإن هذا سيكون حكم زواج الأخ من أخيه. وهو مخصص فقط للأرملة التي لديها أطفال ولكن ليس لها زوج

أما الأحكام الثلاثة الأخرى فلم يكن بها أطفال ولا أزواج. وتبدو الأحكام الثلاثة الأخرى مناسبة لجميع الفئات، الثلاث. الأراامل من أي سن لم يتزوجن مرة أخرى، والأيتام الذين يعيشون على الأرجح مع أمهاتهم الأراامل . والأجانب المقيمين العاطلين عن العمل

وينطبق على WORA لذا، فإن البند الثاني لدينا هو عملية التقاط الأوراق. وهذا البند هو البند الأساسي ل المجموعات الثلاث. إن عملية التقاط الأوراق عملية قديمة

إن هذا يعني العودة إلى الحقل أو البستان بعد الحصاد للبحث عن المحاصيل التي لم يتمكن الحصادون من الوصول إليها. ورغم أن هذا لا يمثل سوى جزء بسيط من المحاصيل التي تم حصادها، إلا أنه قد يشكل كمية كبيرة. وأود أن أشير إلى أن تلاميذ مدرسة الأحد التي كان والدي يدرسون فيها في جنوب ولاية إنديانا كانوا يخرجون في طفولتهم لجمع المحاصيل من حقول الذرة بعد الحصاد، على الرغم من وجود آلات قطف ميكانيكية

وبعد ذلك، كان المزارعون يجمعون ما يكفي لبيعه للمزارع. وكان المزارع يدفع لهم المال للمساعدة في توفير المال لفصول مدرسة الأحد. لذا، لا يزال جمع الثمار قائماً حتى يومنا هذا

ورغم أن المثال الوحيد الذي نجده في العهد القديم عن عملية التقاط الحبوب هو صورة راعوث في حقول الحبوب، فإن هذه الصورة هي التي تتبادر إلى الذهن. فالعهد القديم يقدم إرشادات ليس فقط فيما يتصل بالحبوب بل وأيضاً فيما يتصل بجميع المحاصيل الأخرى، فيذكر مزارع الكروم، ولاويين 19، وأشجار الزيتون، وتثنية 24، مما يشير إلى أن الشخص الذي يلتقط الحبوب سوف تتاح له فرص متعددة خلال الحصاد، على افتراض وجود مزارعين يتبعون الإرشادات الكتابية. ويبدو أن المبدأ الأساسي هنا هو أن المزارع كان يخطط لهامش مقصود من حيث الإنتاج

ورغم صعوبة تطبيق هذا المبدأ في أي ثقافة، فإن إسرائيل تعتبر عموماً ثقافة قائمة بذاتها، وهو ما يعني أن المزارع كان يكافح من أجل حصاد ما يكفي لإطعام أسرة واحدة لمدة عام واحد. ومع ذلك، يزعم عوديد بوروفسكي في كتابه "الزراعة في إسرائيل في العصر الحديدي" أن العديد من الابتكارات خلال العصر الحديدي، أدت إلى فائض كبير من المواد الغذائية. ومن الناحية الكتابية، كانت الفرضية الأساسية هي أنه إذا أظهر الناس ثقتهم في الله، فسوف يوفر لهم الفائض

وقد يشير إلى ذلك موقف بوغز، الذي بقي على ما يبدو في القرية التي تركها أليمالك بسبب المجاعة، ويبدو أن بوغز ازدهر. وفي حين أن جمع المحاصيل الزراعية بعيد كل البعد عن معظم الناس اليوم، فإن فكرة إنشاء هامش متعمد لتوفير مستقبل شخصي وتقاسمه مع الآخرين متاحة بسهولة لمعظم الناس. وقد أعطيت لأصحاب الأراضي الإسرائيليين إرشادات في سفر اللاويين 19: 23 وتثنية 24 تهدف إلى توفير أكبر فرصة ممكنة للجامعين المحتملين.

باختصار، كانت هذه القواعد على النحو التالي. عندما كان أصحاب الأراضي يحصدون الحبوب، لم يكن من WORA المفترض أن يحصدوا حتى الزوايا. كان معيار الحبوب المتبقية مخصصًا للجامعين، أي ل

لا يشير النص إلى مقدار الحقل الذي بقي دون حصاد. يشير المشناه، وهو التعليق على ممارسات العهد القديم التي اتبعتها المجتمع اليهودي المبكر في زمن المسيح، إلى أن ستين من الحصاد كان يعتبر الحد الأدنى. كما يشير إلى أن التوفير كان يعتمد على عوامل مثل حجم الحقل، وعدد الفقراء، ومدى سخاء المزارع.

ثانياً، إذا أسقط الحاصد حزمة من الحبوب، فعليه أن يتركها خلفه. وفي هذه الحالة، يكون المحصول قد تم حصاده بالفعل وربطه معاً. لذا فإن الحاصد لديه هذه الحزمة من الحبوب وربما يحمل نصف دزينة أو أكثر منها إلى مكان التخزين حيث يستعد، ويجهزها إما للنقل أو للدرس.

ومن المرجح أن الحاصد كان ليفقد حزمة من الثمار، لذا كان عليه أن يتركها هناك. وفي هذه الحالة كان من الواجب أن يترك الحزمة على الأرض حتى يتمكن أحد الحاصدين من التقاطها.

ثالثاً، لم يكن من المفترض أن يعود الحصادون للبحث عن المحاصيل التي فاتتهم. وكما أشرنا، فبالإضافة إلى الحبوب، تم ذكر أشجار الزيتون وكروم العنب على وجه التحديد، مما يؤكد أن توجيهات التقاط المحاصيل شملت الحصاد بالكامل وليس الحبوب فقط. ففي شجرة الزيتون، بينما تنضج ثمار الزيتون عموماً في نفس الوقت، سيكون هناك دائماً بعض الثمار التي تنضج لاحقاً، ويجب تركها وراءها.

عندما أتذكر حقول الذرة هذه، أشعر بالدهشة دائماً. في الواقع، حتى اليوم، ما زلت مندهشاً من عدد سنوات الذرة التي يمكنك رؤيتها ملقاة على الأرض إذا مشيت عبر حقل ذرة تم حصاده بالكامل حيث كل شيء منخفض. في حالة مزارع الكروم، كانت النصيحة هي أنه إذا فاتت أي عناقيد من العنب، أو ربما لم تنضج بعد، فيجب تركها. في حالة الزيتون، كان الحاصدون يستخدمون العصي لإسقاط الزيتون الناضج، وكان هناك بعض الزيتون الذي لن يسقط، وكان يجب تركه. ثم يمكن للقطف أن يمر ويلتقطها.

رابعاً، بالنظر إلى نطاق المنتجات المذكورة، يبدو من الواضح أن توجيهات التقاط الثمار كانت تغطي الحصاد بالكامل.

الآن، ما أعنيه بذلك هو أنهم سيبدأون بالحبوب الأولى في أواخر الربيع، في الفترة الزمنية بين أبريل ومايو، ثم يشقون طريقهم عبر القمح ثم إلى المحاصيل الأخرى، وينتهي الأمر بالزيتون في الخريف. لذا، كان التوقع هو أن يكون بإمكان جامع الحبوب جمع أكثر من الشعير أو القمح أو الزيتون، أكثر من مجرد الاحتياجات الحالية سيكون لدى جامع الحبوب ما يكفي، وإن كان من المرجح أن يكون قليلاً إلى حد ما، للحفاظ عليه خارج الموسم.

إذا كان الأمر كذلك، فإن الشخص الذي يلتقط الطعام سوف يواجه نفس مشاكل حفظ الطعام التي يواجهها المزارع. فالمحصول المتبقي يوفر فرصة للمحتاجين. على سبيل المثال، يذكر سفر اللاويين 19 أنه يتعين عليهم أن يجمعوا الباقي لاستخدامهم الخاص.

ومن المهم أن نلاحظ أن عملية جمع الثمار أتاحت الفرصة لأهل الوارا لجمع الطعام من أرض لا يملكونها ولم يشاركوا في زراعتها والعناية بها. ولكن كان لزاماً عليهم بذل الجهد في جمع هذا المحصول ودرسه ثم نقله إلى منازلهم ومعالجته. ونظراً لنطاق المحاصيل المذكورة، فمن الواضح أن أحد أفراد الوارا كان قادراً، استناداً إلى مثال راعوث، على متابعة الحصاد من الشعير في إبريل/نيسان ومايو/أيار إلى حصاد العنب والزيتون في الخريف.

أرى مبدئين أساسيين ينبغي مراعاتهما هنا. الأول هو فكرة الهامش المخطط. فعند الإنتاج، خطط لإنتاج أكثر مما قد تحتاج إليه.

هناك جانبان لهذا الأمر. الأول هو أن الإنسان يجب أن يعيش في حدود إمكانياته. فبالنسبة للإسرائيليين، فإن العيش في مزرعة حيث كانوا ينتجون معظم طعامهم يعني أنهم طوروا أنماطهم الغذائية بناءً على ما لديهم.

وفي الوقت نفسه، كانوا يخططون للمحاصيل. وكانوا يخططون للمحاصيل الكافية لتغطية احتياجاتهم. وكانوا يقدمون العُشر الذي كان من المقرر أن يدمج العُشر بحيث يكون لديك ما يكفي من النمو لتقديم العُشر. ويظل لديك ما يكفي للعيش.

إن هذا يتطلب منهم أيضاً أن يتركوا بعضاً من الأرض ليتبعها شعب الوارا في الحصاد. واليوم، لا يعيش أغلبنا في مجتمعات زراعية، ولكننا ما زلنا قادرين على إرساء ممارسة مماثلة. وقد يتطلب الأمر النظر في ما قد يتطلبه توفير أسلوب حياة معقول لشخص في وضعنا.

هنا، علينا أن ندرك أننا جميعاً نميل إلى المبالغة في تقدير احتياجاتنا. فنحن نميل إلى الخلط بين رغباتنا واحتياجاتنا. فنحن بحاجة إلى إضافة ما يكفي من المال لتسديد العُشر من دخلنا، حتى يظل لدينا ما يكفي من المال للعيش.

ثم نحتاج إلى بعض الأموال الإضافية لمن هم في حاجة إليها. وبعد مقارنة هذا بدخلنا، يتعين علينا اتخاذ بعض الخيارات. فقد نضطر إلى الجمع بين بعض هذه الاحتياجات التي لدينا، أو قد يتطلب الأمر استكشاف طرق زيادة الدخل من خلال إرشاد الله.

بالنسبة للمزارع، قد يكون من الضروري توسيع المساحة التي زرعها. وقد يتطلب الأمر توظيف عامل آخر. النقطة المهمة هي أننا، نحن المديرين، نحتاج إلى الاستعداد حتى تتمكن من العطاء.

دعونا نرى، لقد تناولنا هذا الموضوع بالفعل، نحن بحاجة إلى العمل على دفع العشور.

عندما تم تطبيق هذا الأمر على جميع بني إسرائيل، كان لزاماً عليهم أن يدفعوا العُشر عن كل ما ينتجون. وهذا يعني، حسب التعريف، أن عليهم أن يعيدوا إلى الله عُشر محصولهم. وهذا أمر معقد بعض الشيء.

كان الإعلان الأولي عن شرط إعلان العُشر في سفر اللاويين 27 ينص على أن العُشر ملك للرب. ولكن في سفر العدد 18، مع توضيح هذا الأمر وتوسيعه، يظهر أن اللاويين يمثلون الرب في هذه الحالة كجزء من ميراثهم الوطني. يقول النص أن العُشر خاص باللاويين.

يذكر سفر العدد 18 أن العُشر كان من المفترض أن يُعطى لللاويين ثلاث مرات كميراث لهم. وهذا يفسر سبب وجود 48 مدينة لاوية متناثرة في جميع أنحاء الأرض. وهذا يفسر سبب تحول هذه المدن إلى مخازن لللاويين.

ولكن وفقاً لسفر اللاويين 18، كان من المقرر أن يُعطى عُشر الحصة التي تُعطى للاويين كقربان للرب. ويبدو من المرجح أن هذا هو الجزء الذي كان سيؤكل في حضور الله، على الرغم من أنه كان من الممكن أن يُزرع هذا الجزء ويشترى بدائل في الأماكن التي يختارها الله لتأسيس اسمه. ونظراً لكمية المواد، والعُشر الجماعي الكامل للأمة بأكملها، والمقدار الذي سيُضم إليه، فمن المرجح أن يكون جيه إيه تومسون محقاً عندما يقترح أن جزءاً تمثيلاً سيؤخذ إلى الحرم المركزي للاحتفال به ويُخزن الباقي في المدن المحلية.

إذا كان الأمر كذلك، فإن كل ما عدا الوجبة الاحتفالية كان يُعطى للاويين، فيودعونه في مدينة الله. وهكذا تُعطى العُشر من الحصاد لله، ويخدم الكاهن كمثل لله، ويؤكل جزء منه أمام الله، ثم يُخزن الباقي في 48 مدينة لاوية.

ولكن في كل سنة ثالثة يكون الوضع مختلفاً. فبدلاً من إقامة الاحتفال أمام الله وإعطاء الباقي للاويين، كان من المقرر تخزينه في المدن المحلية، تثنية 14. إن طبيعة العُشر في السنة الثالثة ليست واضحة، ولكن يبدو أنه كان يوفر غلة للرب وكذلك للاويين.

مرة أخرى، يبدو أن هذه البضائع مخزنة في كل مدينة محلية. في الأساس، يبدو أن هذه البضائع كانت متاحة في تلك المنطقة وكذلك للاويين. وكما أفهم، من المرجح أن تكون هذه فكرة قصيرة WORA حسب الحاجة لـ الأجل لإنقاذهم من موقف صعب.

ينص النص على أن العُشر كان يُحسب على أنه قمح من البيدر أو المحصول الكامل من حوض الكرمة. وهذا يشير إلى أن المحصول كان يُعالج قبل أن يُعطى، وبالتالي كان جاهزاً للتخزين وبالتالي للاستخدام. ورغم عدم تضخيم هذا، فإنه يفسر سبب إعطاء العُشر كل ثلاث سنوات.

كان المقصود من هذا المكان أن يكون مخزناً للمساعدات الاجتماعية للأرامل والأجانب والأيتام. ومن المثير للاهتمام للغاية، كما يقول النص، أن هناك غريباً ویتيمًا وأرملة في بلدتك. لذا، فهذه توجيهات للاويين.

وعلى النقيض من التعلم، لا يبدو أن هناك أي شرط يفرض على المستفيد أن يعمل من أجل الحصول على ما كان من المقرر أن يُمنح له. وعلى هذا فإن التوزيع من العُشر في السنة الثالثة يبدو ضئيلاً إلى حد ما، وربما يكون جسراً قصير الأمد لتغطية احتياج مؤقت. ومن ثم فإن عملية جمع العُشر المذكورة أعلاه من شأنها أن توفر فترة أطول، وربما تخدم نفس الغرض من تخزين الطعام في منزل عادي.

إذا كان الأمر كذلك، فهذا جانب من جوانب العدالة الاجتماعية يميل إلى الضياع في المناقشة. والمبدأ هنا واضح للغاية. فقد توقع الله من شعبه في إسرائيل أن يردوا العُشر، أي العُشر.

بالنسبة لبني إسرائيل، كان هذا يعني أن جزءاً من المحصول الذي يزرعونه كان يُعطى للاويين، الذين حسب الحاجة. ومن المثير WORA استخدموه على ما يبدو لأنفسهم كمعلمين ومرشدين لإسرائيل وكذلك للاهتمام أن العهد الجديد لا يقدم أي إرشادات للكنيسة في هذا الصدد. قد يعني هذا أنه كان من المعتقد أن تعليم العهد القديم هنا كان واضحاً بما فيه الكفاية بحيث لا داعي لقول أي شيء آخر.

إن وجهة النظر البديلة هي أن العطاء كان لا بد أن يكون قائماً على قيادة الله. وعلى أية حال، فإن المبدأ القائل بأن جزءاً مما نكسبه ينبغي أن يُعطى لممثلي الله بطريقة مناسبة لدعم أولئك الذين نماوا في عمل الله ودعم المحتاجين يبدو أنه يشكل أساس هذا المبدأ بالكامل. أما العنصر الرابع فهو جمع التبرعات في سنة السبت.

هذا هو الوضع الأكثر صعوبة. أولاً، كانت سنة السبت هي السنة السابعة. في السنة السابعة، لم يكن على بني إسرائيل أن يزرعوا أو يعتنوا أو يحصدوا.

وكما أوضحت في تعليقي القادم على سفر اللاويين، يبدو الأمر وكأنهم كانوا مطالبين بالقيام بأعمال أخرى في المزرعة، ولكن الأرض والمفتاح، كما يقول النص، كانا للراحة. ومن الصعب متابعة تفاصيل سنة السبت. فهي موضع جدال كبير.

هناك ثلاث قضايا رئيسية مترابطة. أولاً، وفقاً للتعريف والتوجيهات الصريحة الواردة في سفر اللاويين 25، كانت سنة السبت هي كل سنة سابعة. أي دورة ستة في واحدة.

ست سنوات لزراعة المحاصيل، وسنة واحدة لترك الأرض تترتاح. ثانياً، هل كان الغرض من سنة السبت ترك الأرض تترتاح أم توفير احتياجات الفقراء؟ أود أن أزعّم أن النص يشير إلى أنها كانت لترك الأرض تترتاح. على الرغم من ذلك، سنرى أن الفقراء لديهم الآن فرصة للقيام بشيء لم يتمكنوا من القيام به خلال عام عادي.

ثالثاً، فيما يتعلق بالسؤال الثاني، هل يجوز لبني إسرائيل أن يأكلوا من محصول سنة السبت؟ يبدو أن سفر اللاويين 25 يقول لا. دعني أعيد صياغة ذلك. يبدو أن الآيتين 4 و5 من سفر اللاويين 25 تقولان لا، ولكن يبدو أن الآيتين 6 و7 تقولان نعم.

وفيما يتعلق بالدورة المباشرة التي تتكون من العام السادس والسابع، فقد تم اقتراح بدائل مختلفة، حيث يبدو من غير المحتمل في أذهان معظمنا أن نتمكن من الراحة لمدة عام كامل دون الحصول على أي دخل والاقتراح هنا هو أن يترك كل مزارع على حدة جزءاً واحداً، وهو سُبُع أرضه، أو أن يترك كل مزارع على حدة سُبُع أرضه لتظل بوراً كل عام. وعلى هذا، فسوف يقسم أرضه إلى سبعة أجزاء ويستخدم ستة أقسام مختلفة كل عام.

هناك وجهة نظر أخرى مفادها أن المفهوم كان في واقع الأمر مجرد فكرة مثالية لم يتم تنفيذها قط. وربما يكون هذا صحيحاً، ولكنني لا أعتقد أن هذا كان المقصود. وهناك نهج ثالث يتلخص في تناوب المزارعين كل عام بحيث تظل أراضي مزارع معين فقط بوراً في إطار زمني محدد، ثم يضطر الآخرون إلى المساهمة في مساعدة هذا المزارع.

ربما تكون الحجة الرئيسية ضد السبت العالمي في السنة السابعة هي فكرة التطبيق العملي. هل يمكن لمزارع في قرية أن يقضي عامين في محصول عام واحد؟ كما يقول أحد الأشياء، يجب أخذ عاملين آخرين في الاعتبار أولاً وقبل كل شيء، تتبع التوجيهات الخاصة بسنة السبت في مقطع الخروج على الفور التوجيهات الخاصة بيوم السبت في اليومين السادس والسابع.

وهذا يشير إلى وجود علاقة في ذهن المؤلف. ستة أيام عمل ويوم إجازة. ست سنوات عمل وسنة إجازة.

ثانياً، يؤكد سفر أخبار الأيام الثاني 36 أن عدم مراعاة سنة السبت كان سبباً في السبي، على الأقل من حيث طول مدته. صحيح أن الفهم التقليدي صعب وغير عملي، لكن يبدو أن هذه هي النقطة. يحذر النص الشعب من الخوف في السنة السابعة لأن الله سيوفر لهم المؤن الكافية في السنة السادسة حتى يتمكنوا من حصاد السنة الثامنة.

وبعبارة أخرى، سوف يُعطى الناس المزيد مقدماً. وقد يكون هذا بمثابة وسيلة لتقليل الخوف أو الترقب لعدم الزراعة في سنة السبت. وبالتالي، إذا لم يلتزموا بسنة السبت، فهذا لم يكن مجرد نقص في الإيمان بل كان تحدياً عاماً، تحدياً صريحاً لله.

،وهكذا، يبدو من المرجح هنا أن يكون كويتشي محققًا عندما يقول إن سنة السبت يجب أن تكون، كما نقلت عالمية ومتزامنة، وتمتد إلى جميع الحقول في كل سنة سابعة، نهاية الاقتباس. فيما يتعلق بالسؤالين الثاني والثالث اللذين نظرنا إليهما هنا، فلننظر. يبدو أن الغرض الأساسي من سنة السبت هو إعطاء الأرض الراحة

كان هذا ليوفر الراحة للمزارع وحيواناته تلقائيًا، حيث لم يكن عليهم أن يحرقوا ليزرعوا أو يحصدوا. إن المشكلة الرئيسية في فهم سنة السبت باعتبارها مخصصة في المقام الأول لتوفير احتياجات المحتاجين هي أنها كانت سنة واحدة فقط من بين سبع سنوات، على الرغم من أن سفر الخروج 23 يشير إلى أنه كان من الممكن قطف أي محصول تطوعي وأكله. يسمح سفر اللاويين 25.6 للمزارع بالمشاركة أيضًا

لذا، يبدو أن جوردون وبنهام محق عندما يقول إن التنظيم، عندما يتم تنظيم المفتاح، يُحرم الحصاد. وعلى هذا النحو، يمكن حل الصراع الواضح بين سفر اللاويين 5: 25 و6: 7، من خلال ملاحظة أن المبدأ الأساسي للسنة السابعة هو عدم ممارسة الأعمال كالمعتاد. وتحديدها، خلال سنة السبت، تستريح الأرض

كانا WORA على الجميع أن يضعوا أساسًا متساويًا من الثقة في تدير الله، مما يعني أن مالك المزرعة و على قدم المساواة. كانت سنة السبت، مثل يوم السبت، بمثابة تذكير للناس بأن الله هو الخالق والمزود لهم كانت بمثابة تذكير للناس بأنه سيفعل، أصحاب الأراضي، أن الأرض هي لله، وأنهم يعيدونها إليه في سنة السبت.

لقد ذكروا أنه يُسمح لهم بالسير، وإذا نمت المحاصيل المتطوعة، فيمكنهم حصادها. وبينما نقوم بتقييم يبدو أن المفهومين الرئيسيين المذكورين في الجزء الأول من الدراسة، واللذين تم تضمينهما، WORA أحكام في البنية الاجتماعية ووفرا الأساس لها، أعطيا كل منهما قوة أكبر بكثير. ولكن هناك مفهوم ثالث ينبثق من البنية الدينية المشتركة للتقاليد

حسنًا، أين نحن الآن؟ كما ناقشنا في الجزء الأول، خرجت أمة إسرائيل الجينية من مصر ببنية اجتماعية قائمة على 13 قبيلة تنحدر من أبناء يعقوب الاثني عشر. وعندما حدث الخروج بعد 400 عام، كان هذا الهيكل العائلي لا يزال سليمًا في الأساس. على الرغم من وجود بعض التفرعات

ورغم أن مجموعة مختلطة خرجت من مصر، إلا أنه بحلول وقت الغزو، كان من الواضح أن المجموعات العرقية المتطرفة قد استوعبت إلى حد كبير في الوحدات القبلية القائمة. وقد ذكرنا كالب كمثل رئيسي. ورغم أن الأمر ليس واضحاً بنفس القدر، فيبدو أن عملية مماثلة حدثت في وقت لاحق مع القبائل الأصلية التي لم يتم القضاء عليها أثناء الغزو

على سبيل المثال، من خلال الخداع، حافظ الجبعونيون على وجودهم وأصبحوا خدامًا للأمة، يخدمون على مذبح الله. في عهد داود، كان إسماعيل الجبعوني قائدًا مشهورًا. لاحقًا، اشتهر مليثيا الجبعوني بمساعدة نحemia في إعادة بناء السور بعد السبي

وعلى هذا، يبدو أن إسرائيل كانت مستعدة للسماح بالاندماج، كما تجسد ذلك في قصة راعوث. ولكن فيما يتصل بالاندماج، وكذلك بالعدالة الاجتماعية، فإن الوحدات الأصغر في التسلسل الهرمي الاجتماعي هي التي كانت ذات أهمية. وليس من الواضح ما الذي يفرق بين المجموعتين

يبدو أن سفر يشوع 15، 19 يظهر تقسيمًا أساسيًا حسب العشيرة، والذي يبدو أنه يضم عائلات ممتدة وهذا يشير إلى أن التسوية وضعت مجموعات القرابة في مواقع معينة، مثل المدينة والقرى. وفي حين أنه من الواضح أن بنية القرابة هذه كانت تشكل الأساس لممارسة زواج الأخ من أخيه ومسؤوليات جويل، فمن



المرجح أنها كانت ستؤثر أيضاً على ممارسة الحصاد من حيث الموقع، وممارسة التقاط الثمار والحصاد من حيث الموقع، والممارسات المرتبطة بها.

على سبيل المثال، عندما أعطى بوعز تعليمات سخية لوكيله بشأن قطف راعوث، فمن المغربي ربط هذا بمصالح رومانسية. ولكن ربما كان مدرّجاً لمسؤولية جوبل لأنه كان مدرّجاً لقريبه الأقرب. ونظراً للترابط بين أفراد القرية بأكملها، فمن المرجح أن تكون الروابط الأسرية قد زادت من الضغوط الاجتماعية من حيث التوافق والتوفير.

ويبدو أن هذا يشير إلى أن توفير احتياجات الوارا كان لا بد أن يتم على المستوى المحلي، أي على مستوى القرية، حيث تتوافر المعرفة الكافية للتمييز بين الاحتياجات التي قد تكون لديهم. كما لاحظ الجزء الأول كيف تتألف المزرعة الفردية في قرية كفر الماء الحديثة من عدة أجزاء من الأرض موزعة على الحقول المحيطة بمنطقة السكن. ويبدو أن وجود قطع أصغر متداخلة عبر الأرض المزروعة من شأنه أن يعزز التعاون القسري بين المزارعين.

على أقل تقدير، ونظراً لحقيقة أنه لم تكن هناك جدران على ما يبدو، فإن التحذير من عدم الحصاد إلى زاوية حقلهم كان ليعزز فرصهم في الحصاد. إن العُشر في السنة الثالثة هو مفهومنا الأساسي الثالث، والذي لم نتناوله في الجزء الأول. في حين كان من المتوقع أن يدفع الإسرائيليون العُشر كل عام، خلال هاتين السنتين كان العُشر يُحفظ، ويأخذه اللاويون، ويؤخذ إلى اللاويين في إحدى مدنهم اللاوية الثماني والأربعين.

كان من المقرر أن يتم الاحتفاظ بهذا البند محلياً لسهولة الوصول إليه. وكان من المقرر أن يتم جمع هذا البند الخاص من قبل المجتمع ككل، المجتمع ككل، من الحصاد الإجمالي. ومن المثير للاهتمام للغاية أن هذا البند كان من المقرر أن يديره اللاويون بشكل خاص.

ورغم أن هذا قد يوحي بأن النظام الديني ينبغي أن يكون الإطار الذي تُبنى عليه العدالة الاجتماعية، فإنه ينبغي لنا أن نلاحظ أيضاً أن النظام اللاوي كان النظام الوطني الوحيد الذي كان قائماً في إسرائيل عندما أُنشئ. وعلى هذا فإن التعامل مع العُشر في السنة الثالثة من العُشر كان مختلفاً، إذ كان يُوضع في منشأة تخزين لتوزيعه على أولئك الذين لديهم احتياجات خاصة. ومع وضع التوراة لعملية الحكم لأمة إسرائيل، فسوف نلاحظ هذه العوامل الثلاثة التي تدعمها: الأسر الممتدة المتكاملة، وقطع الأراضي المتفرقة كجزء من حقل المجتمع، وعشور السنة الثالثة.

إن جزءاً رئيسياً من هذه المبادئ يوفر عدة فروع للعدالة الاجتماعية. وعندما نلخص هذه المبادئ في عبارة عامة، فإنك يجب أن تحب قريبك كنفسك؛ وهذا المفهوم مذكور بالتفصيل في الوصايا الست الأخيرة من الوصايا العشر، التي تحكم العلاقات بين البشر. ولكن التوراة تتجاوز هذا عندما تعترف بالضعف البشري في عالم ساقط.

ورغم أن نسيجها الاجتماعي كان مصمماً لدعم جميع أفراد المجتمع من خلال العلاقات، بما في ذلك الأسر الممتدة والمجتمعات المترابطة، فقد وفر لإسرائيل أيضاً الوسائل التي يمكن من خلالها تخفيف مآسي الحياة وفي معظم الأحيان، يوفر هذا النسيج الاجتماعي حدوداً وحماية لكل المجتمع الإسرائيلي. ولكن التوراة تولي اهتماماً خاصاً للمنبوذيين على حافة المجتمع المتهالك الذين قد تكون لديهم احتياجات خاصة من خلال توفير شبكة أمان خاصة للفئات الثلاث من الناس الذين كانوا تاريخياً عرضة للإساءة، كما نطلق عليهم

WORA .

على خلفية المعايير WORA استكشفت هذه الدراسة كيف تم وضع العديد من الأحكام الخاصة ل الاجتماعية للمجتمع الزراعي في العصر البرونزي المتأخر. وفي هذه العملية، لاحظنا التوازن في أحكامها. تم تطبيق ثلاثة أحكام على المجموعات الثلاث

، كان هناك نوعان من المساعدة، كان على المستفيد أن يعمل لكي يستفيد من المساعدة. ففي حالة الحصاد، كان عليه أن يخرج إلى الحقل ويعمل لجلب المحصول. وينطبق نفس الشيء على الحصاد في سنة السبت

وفي الوقت نفسه، هناك ملاحظة ثانية وهي أنه كان من الضروري توفير الأموال اللازمة لتلبية الاحتياجات الطارئة قصيرة الأجل. ويبدو أن العصور في السنة الثالثة كانت بمثابة مخزن للمساعدات الاجتماعية في المدينة المحلية حيث كان يتم تخزين الطعام لتوزيعه على أولئك الذين كانوا في احتياج مفاجئ قصير الأجل. وكان اللاويون يوزعون هذه الأموال

ويبدو أنه لا توجد التزامات فيما يتصل بهذا البند، ولكن بما أنه لن يكون سوى عُشر سنة واحدة من كل ثلاث سنوات، فيبدو أنه لم يكن مخصصاً لتوزيعات كبيرة. ولعل الملاحظة الثالثة هي أن جزءاً كبيراً من هيكل العدالة الاجتماعية يتطلب هامشاً مقصوداً من جانب المجتمع ككل. أو بعبارة معاصرة، العيش بأقل من إمكانياتهم من أجل توفير فائض للتقاسم

بالنسبة لإسرائيل، كان المزارع بحاجة إلى زراعة ما يكفي من الحبوب، على سبيل المثال، حتى يتمكن الحصاد العادي من توفير احتياجاته وأسرته، وفي الوقت نفسه، يكون لديه ما يكفي لدفع العُشر ثم يتبقى الكثير لمن على نفسه بذل الجهد أو العبء WORA قد يلتقطه. سيكون هذا بمثابة توازن مع المتطلب الذي يفرضه لتحصيل الفائدة. لكنه توقع أيضًا أن يمنح الله المزارع فائدة استجابة لجهوده أو عبئه

، والملاحظة الرابعة هي أن العدالة الاجتماعية كانت راسخة على المستوى المحلي. ففي حالة الأرملة واليتيم كان من المفترض أن يكون الشخص قد عاش في القرية قبل وفاة الزوج أو الأب. ومن غير المرجح أن يكون الشخص قد غادر القرية

ومن المرجح أيضًا أن يكون للعائلة الممتدة دور مهم في معالجة الموقف. ففي حالة العُشر الثالث، كان المستوى المحلي هو أقرب مدينة لاوية. وتشير كل هذه العوامل إلى أننا نرى في الأساس جيراناً يساعدون جيرانهم، وليس مجرد شخص يعيش بجوارهم، بل شخصاً يعرفونه حقاً

لقد تم تقديم أحكام العهد القديم المتعلقة بالكذب الاجتماعي والتي نظرنا فيها كجزء من بنية اجتماعية وسياق تاريخي معينين. وعلى وجه التحديد، كانت موجهة نحو مجتمع زراعي متجانس للغاية، مختلف تمامًا عن مجتمعنا. كما ركزت أيضًا على العمل المجتمعي، إلى حد كبير داخل مجموعة سكانية مترابطة

كما قاموا بالبناء على نظام ديني واحد كان من المتوقع أن يشارك فيه المجتمع بأكمله. ومع ذلك، مع وضع هذه الأحكام في الاعتبار، فإن المبادئ الأساسية المذكورة يمكن أن تكون بمثابة نقطة انطلاق لتطوير أحكام العدالة الاجتماعية المعاصرة

هذا هو الدكتور مايكل هارين في محاضراته عن العدالة الاجتماعية للمنبوذين اجتماعيًا في إسرائيل القديمة. هذا هو الجزء الرابع: أحكام الأرامل والأيتام والأجانب المقيمين